

تفسير سورة طه ٦١-٣٤٤١ | يوم ٣١/٣/٢٠٢١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم المبارك يوم الثلاثاء الموافق - 00:00:00

الثالث عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين هذا اليوم حسب تقويم ام القرى هو اليوم الثالث عشر واما من حيث الرؤيا فان هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر - 00:00:20 وغدا هو اليوم الثالث عشر يوم الاربعاء اه بالنسبة لدرسنا درس التفسير هذا اليوم ندخل او اه ان شاء الله اه يعني ندخل الى سورة جديدة من سور القرآن الكريم - 00:00:37

وهذه السورة التي سنتناولها هذا اليوم هي سورة طه ومر معنا في لقاءاتنا الماضية سورة الكهف وانهينا الحديث عنها تفسيرا وبيانا ووقفات جميلة مع سورة الكهف ثم سورة مريم وسورة الكهف كما هو معلوم عند الجميع. يعني وانت تلاحظ اي سورة من سور القرآن الكريم - 00:00:52

نلاحظ سبحانه الله العظيم ان السورة تهدف الى شيء معين الى هدف معين وتقصد مقصدا معينا سورة الكهف يعني اذا نظرت اليها بنظرة عامة تجد ان هذه السورة هي تتحدث عن - 00:01:17

كيف يحسن الانسان والمؤمن كيف يحسن نفسه ومن الواقع في الفتنة لان السورة اشارت الى عدد من الفتنة الدين فتننة المال فتننة العلم فتننة السلطة كل هذه هي رؤوس الفتنة. الفتنة وكيف انسان يحذر - 00:01:34

ويسلم من الواقع في الفتنة. تأتي سورة مريم بعدها سورة الرحمة سورة الرحمة والحنان والعطاف يعني رحمة الله سبحانه وتعالى فوق ذلك كله. نلاحظ ان تكرر كلمة الرحمة من عندنا. آآ وهذا حنانا من لدن - 00:01:53

والسورة مبنية على ضعف الانسان واحتياجه للولد زكريا على كبر سنه وهو يحتاج الى الولد عيسى وهو مولود من قبل مريم وابراهيم مع حواره مع والده. وكلها تدور حول هذا الشيء حتى تأتي السورة في نهايتها - 00:02:14

ان يحذر من تحذر وتنذر القائلين ان الله قد اتخذ ولدا كما قال سبحانه قال لقد جئتم شيئا اذا تکاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا لله ولدا - 00:02:36

سورة طه صورة جميلة حقيقة سورة السعادة سورة السعادة وتلاحظ ان اها يعني تهدف الى كيف يسعد الانسان في الدنيا وكيف يسعد في الآخرة ويقابل السعادة الشقاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اول اياتها - 00:02:51

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد وتلاحظ في اخر السورة في اخر السورة ها قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي يعني سيكون مهتميا سعيدا وتلاحظ ان قصة ادم عليه السلام - 00:03:10

قال قال الله فيها قال فتشقى قال اه يعني في في ولقد اه ولقد عهدنا الى ادم قال فني ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة استجدوا للهم فسجدوا - 00:03:30

اا ابليس ابا قلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوج فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى اه الصورة حقيقة مبنية على السعادة. وكيف يسلم

الانسان من طرق الشقاء والهوان والذلة. وتذكر السورة لنا قصة - [00:03:45](#)

قصة موسى عليه السلام باستطراد وتوسيع واسهاب حتى ان السورة حتى ان هذه القصة اخذت حيزا كبيرا من السورة بل يعني شملت ما يقرب من ثلاثة ارباع السورة كلها في الحديث عن قصة موسى عليه السلام. قصة موسى في سورة طه - [00:04:06](#) تتمثل في ثلاثة امور مهمة الامر الثالث المهمة اولا موقف موسى من فرعون وكيف وصل الى اليه في الدعوة اليه؟ وكيف كان موقف فرعون من موسى القصة الثانية ايضا موسى ومع السحرة - [00:04:26](#)

وكيف اقنعهم؟ وكيف امنوا واصبحوا شهداء في اول النهار كانوا اعداء للدعوة وكانوا سحرة كافرين وفي اخر النهار يكونون شهداء يلقون ربهم اهانا عمل صالح ثم القصة الثالثة موقف - [00:04:46](#)

الموقف الثالث موقف موسى مع السامری السامری الذي يعني اه اراد ان يظل بنی اسرائیل او اضل بنی اسرائیل في عبادة الاجل. وكيف كانت نهايته؟ وكيف كيف خاض موسى على هذا الانحراف - [00:05:05](#)

الذی وقع في بنی اسرائیل واعاد بنی اسرائیل الى التوحید والى الطاعة نلاحظ تقاؤت في العون ونهاية هذا الشقاء نلاحظ ايضا شقاوة السحرة في اول الامر ولكن الله لطف بهم - [00:05:23](#)

ونلاحظ شقاوة السامری كيف كانت نهايته اللامساس انه قال اللامساس. طيب نبدأ بهذه السورة على برکة الله في اول اياتها يقول الله سبحانه وتعالى في اول اياتها بعد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:41](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هذی الكلمة مختلف فيها عند المفسرين اکثر المفسرين وايضا القول الذي تطمئن له النفس وترتاح له النفس الحقيقة هو القول بان طه هي حروف من حروف الهجاء - [00:05:57](#)

مثل ياسين ومثل نون ومثل صاد مثل حاء ميم والف لام لا فرق طه حروف طاء وھاء وهي حروف مقطعة التي افتتح الله بها بعض سور القرآن الكريم مثل الف لام ميم ونحوها - [00:06:16](#)

والكلام فيها تقدم معنا كثيرا وان المراد بالحروف المقطعة ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف التي نقرأها ونسمعها ونتكلم بها هذا القرآن هو مثل كلامكم مثل شعركم مثل خطبكم مثل كلماتكم لا فرق - [00:06:34](#)

ينبغي لكم ان تتدبروه وان تفهموه وان تؤمنوا بما جاء في هذا القرآن الكريم. اما ان تقولوا وهو من عند محمد او ان تقولوا افتراء على الله او على الله فاما مکم القرآن اما ان تؤمنوا به وتصدقوه او تأتو بمثله - [00:06:58](#)

اما غير هذا الكلام فانه کلام غير مقبول. المهم ان الحروف المقطعة مرت معنا كثيرا وهي معروفة في نطقها وفي قراءتها وفي مدوتها وتجويدها وطه ما فيها مدوود الا مدوود طبيعية. طه مد طبیعی ما يمد اکثر من کذا - [00:07:15](#)

وايضا هي مثل ما ذكرنا هذا الرأي هو الصحيح يا اخوان هذا الرأي هو الصحيح في معنى طه. هناك من يقول ان طه اسم من اسماء النبي صلی الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

اسم من اسماء النبي وياسين اسم من اسماء النبي. في نادي الله يقول يا طه يعني يا محمد وهذا يحتاج منا الى دليل لما نقول انه اسم من اسماء النبي الصحابة ما كانوا يعني ينادون محمد بـ - [00:07:47](#)

ولم يرد في الاحاديث ان محمد يقال له طه. فكيف يقال انه اسم ونحن لا لم يصلنا اي دليل حتى نجزم بأنه اسم القول بهذا يحتاج الى دليل يعني نعتمد عليه اما القول المجرد كهذا فان من الصعب ان نتجرأ وان نقول ان من اسماء محمد صلی الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

انه انه طه او انه وصف له هذا رأي. الرأي الثالث ان طه اه يعني من من كلمات العرب انهم اذا قالوا طه اي بمعنى يا رجل مثل ما تقول يا زول - [00:08:26](#)

مثل ما تقول يا انسان يقول يا طه وقالوا ياسين هذه يعني عبر عنها مثل ما تقول يا رجل يا رجل يا انسان يا مؤمن يا مسلم وهكذا ينادي بها - [00:08:42](#)

ولكن هذه ثلاثة اقوال الصحيح منها ما ذكرناه الاول حروف من حروف الهجاء وهذا هو الاولى. وعليه اکثر العلماء قال الله عز

وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:08:58

قد يأتيك سائل يقول لك اين الكلام عن محمد؟ الله يقول ما انزلنا عليك من هو يقول محمد وهذا معروف ما يحتاج ان نقول نسميه اذا عرفنا ان الذي انزل عليه القرآن هو محمد فلا يحتاج ان نقول يا محمد او نقول ما انزلنا عليك يا محمد فهو معروف - 00:09:16
مثل قوله تعالى في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. وش الذي انزلناه انزلناه في ليلة القدر. ما هو؟ يقول القرآن. كيف عرفت ومعلوم ما يحتاج الامور الظاهرة ظاهرة - 00:09:37

وهنا ما انزلنا عليك اي يا محمد القرآن معروف القرآن هو القرآن الذي نقرأه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقوله ما انزلنا دالة على ان القرآن من عند الله وليس من عند محمد - 00:09:50

وان الله فوق سبع سماوات لان النزول يكون من اعلى وقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى والشقاء هو العناء والتعب والهلاك هذا معنى الشقاء كأن الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الرسول يا محمد ويا من يسمع هذا القرآن لان القرآن انزل على الرسول وانزل على الامة - 00:10:05

انت وانا من الامة انزل علينا القرآن لا لشقاءنا وعذائنا وتعينا وانما لسعادتنا سعادتنا آآ هذا معنى لتشقى اي لتهلك ويصيبك التعب والعناء والمشقة لا وانما نزل عليك القرآن لان القرآن سعادة. سعادة العبد في الدنيا والآخرة - 00:10:28
ولا يسعد الانسان الا بالقرآن ولا يسعد الا بالطاعة. يجد يجد الراحة والطمأنينة. اذا قرأ هذا القرآن اشرح صدره. القرآن خير نعمة وامرء شيء عظيم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيمه. وكما قال سبحانه وتعالى - 00:10:54
في اخر السورة في اخر السورة اشار الله سبحانه وتعالى الى هذا القرآن اما يأتيكم مني هدي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى.
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. هذه الشقاوة معيشة ضنك واحشره يوم القيمة - 00:11:17

اعمى فقال الله سبحانه وتعالى يا محمد ويا ايها المخاطب لم ننزل القرآن للشقاوة والتعب والهلاك وانما انزلناه للسعادة طمأنينة السعادة والطمأنينة والفوز بالدنيا والفوز بالآخرة ولذلك استدرك في الاية قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:11:35
الا لكن تذكرة لمن يخشى الا موعظة وتذكرة يتذكرة بها من من يخاف عذاب الله ومن يخاف لقاء الله اما الذي لا يخاف ولا يخشى ولا يخاف هذا لا ينتفع بالقرآن. وان كان القرآن نزل عليه حجة عليه لكن لا ينتفع. المنتفع - 00:11:57

كما قال سبحانه وتعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيده ليتذكر بالقرآن هذا الذي ينتفع. انما انت منذر من يخشاها الذي يخشى الله هو الذي ينتفع. ولذلك خص الله ان القرآن قال انه موعظة - 00:12:18

وتذكرة وهدى وذكر لمن؟ لمن يخشى الله سبحانه وتعالى فيؤدي ما فرض الله عليه ويتجنب ما حرم الله عليه هذا هو هو الذي يسعد بالقرآن وهو الذي ينتفع بالقرآن. اما غيره فلا ينتفع. فالذي يخشى الله ويختلف الله ويؤدي ما فرض الله - 00:12:35
ويراقب الله في اعماله وهو المنتفع بالقرآن فكان كأن هذه الاية سبحانه الله العظيم يعني كأن هذه الاية يعني كأنها تطلب منا جميعا ايها الاخوة ان ان يكون ان الانسان اذا اراد ان يستفيد من القرآن - 00:12:58

ينتفع بالقرآن فليقبل على القرآن ولتدبر وليخشي لا ان يقرأ هكذا وهو غافل كان يقرأ وهو غير مبالي وانما اذا اردت ان تنتفع بالقرآن فكن من الذين يخشون الله وقل للذين يقبلون على الله. القرآن - 00:13:20

ينتفع به من يتدبّره. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى افلا يتدبّرون القرآن؟ ام على قلوب اقوالها يعني قد قد قفلت القلوب فلا تنتفع به لا تنتفع بالقرآن يقرأ او لا يقرأ لا ينتفع - 00:13:37

يقرأ عليه او لا يقرأ لا ينتفع قال الا تذكرة لمن يخشى ثم بين عظمة هذا القرآن وجلالة هذا القرآن باي شيء؟ قال تنزيلها من خلق الارض والسماءات العلى اي هذا القرآن من وين انت - 00:13:52

يا محمد ومن اين انت ومن اين اتاكم ايها يا امة محمد؟ من اين جاءكم هذا القرآن؟ هذا فضل من الله تفضل به ومنه من الله سبحانه وتعالى تنزيل هذا القرآن من وين؟ تنزيل من خلق الارض - 00:14:08

وتعالى والسماءات العلا سمات السماوات العالية السماوات التي ارتفعت وعنت عن الارض والله فوق سبع سماوات قال تنزيل هذا

القرآن تنزيل من الله الذي خلق الذي انشأ واجد وخلق وملك السماوات - [00:14:25](#)

هذا تعظيم للقرآن وتعظيم لله سبحانه وتعالى ولذلك قال الله سبحانه وتعالى من هو الذي خلق السماوات وخلق الارض والسماءات [العلى الرحمن سبحانه وتعالى ولاحظ اسم الرحمن لما يأتي هنا يدل على الرحمة - 00:14:45](#)

وان من رحمة الله ان لطف بالخلق وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتاب. لطف بهذه الامة بان ارسل اليها موسى. وانزل عليها هذا [القرآن العظيم. فهو رحمن سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - 00:15:06](#)

على العرش استوى اي على الله سبحانه وتعالى علا وارتفع على عرشه الذي هو اعظم المخلوقات. اعظم المخلوقات العرش [معظم المخلوقات العرش السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة للعرش - 00:15:22](#)

درارهم درارهم القيت في ارض فلأة بالنسبة لعرش العرش اعظم المخلوقات. والله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته ولا [تجاوز هذا الخط بعد هذا الخط خط احمر لا نتجاوزه - 00:15:40](#)

كيف استوى ما معنى استوى؟ نقول استواء معلوم. كما قال الامام مالك هذا دائمًا يا اخوان حقيقة ينبغي لنا عند صفات الله سبحانه [وتعالى ان ثبتت ما ما وصف الله به نفسه - 00:15:56](#)

ثبتت هذه الصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى ولا نتجاوز ان نقول كيف لما تأثيرك يد الله فوق ايديهم كيف تكون اليد [نقول هي يد ثبتها ونؤمن بها لكن كيفية لا نعلمها - 00:16:12](#)

لا نعلم هذا الذي ينبغي ان تسلكه. لا ان تقع فيما وقع فيه اهل البدع البدعة كالمعتزلة والاشاعرة والجهمية والصوفية وغيرهم الذين [يأولون بآرائهم هذه الصفات ويكتفون بهذه الصفات نقول بلا كيف بلا تشبيه - 00:16:27](#)

نؤمن بها كما قال الامام مالك وهو امام دار الهجرة يقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة فلا [تجاوز هذا الشيء نؤمن بان الله قد استوى على عرشه سبحانه سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله وعظمته - 00:16:46](#)

كما اخبرنا سبحانه وتعالى ثم اخبر عن سعة ملکه فقال له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما كل ذلك لله سبحانه يملکه واذا [كان يملکه يتصرف فيه يتصرف فيه كيف يشاء - 00:17:06](#)

وما بينه ما بين السماوات والارض لله وما تحت الثرى هو التراب الذي يكون متبللا بالطين او نحوه او يكون ترابا خفيفا يسمى [الثرى. الثرى يعني ليس صلبا فهذا يسمى الثرى اي التراب يقول له - 00:17:22](#)

لهما في السماوات كلها وما في الارض وما بينهما وزيادة على ذلك ما تحت الثرى اي يملکه سبحانه وتعالى. قد يسألك سائلك يقول لك [الثرى جزء من الارض ولماذا قالها مرة ثانية وهو له ما في السماوات وما في الارض - 00:17:43](#)

ونقول زيادة ايضاً زيادة في ساعة ملکه وسعة علمه فلا يخفى عليه شيء من ذلك فهو المالك وهو الخالق والمالك المدبر المتصرف في [هذا الكون سبحانه وتعالى. كل هذا تعظيم لشأن الله عز وجل - 00:17:58](#)

ولجلال الله وعظيم سلطانه لما تحدث سبحانه وتعالى عن خلقه استوانه على العرش وانه يملك السماوات والارض ما بينهما ويملك [وما تحت الثرى ايضاً اخبر عن علمه دائمًا تجد - 00:18:16](#)

الملك والقدرة والعلم دائمًا يقترب بعضها في بعض دائمًا يقترب بعضها البعض وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي سبحانه وتعالى [يعني هذا دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى فهو يخاطب الانسان يقول يا ايها الانسان ان جهرت بالقول - 00:18:35](#)

ورفعت صوتك لان الجهل رفع الصوت تجهر بالقول فانه يعلم سبحانه وتعالى الجهر وما دون الجهر وهو السر وما دون السر وهو وهو [ما خفي عن السر السر ان تناجي شخصا اخر - 00:18:59](#)

تناجي انت وشخص تعطيه السر تخبره بالسر. الله يعلمك وما هو ايضاً اخفى من السر؟ الذي يكون في نفسك وانت تحدث نفسك [تقول افعل كذا واقول كذا واذهب الى كذا واصنع كذا وساقرأ كذا هذا يعلمك الله قبل ان - 00:19:15](#)

يخبر به احدا من الناس هذا رأي بعض العلماء هناك رأي ادق منه قالوا السر هو حديث نفسك بينك وبين نفسك تقول ساصنع كذا [طيب وما هو اخفى من السر؟ قال الاشياء التي لم تخطر ببالك - 00:19:35](#)

لم تخطر ببالك يعلمها الله سبحانه. يعني ماذا تستচن بعد سنة والله يعلم وانت لا تدرى ماذا تستচن ماذا ستفعل؟ ما تدرى ما الذي سيأتيك من الارزاق؟ وما الذي سينذهب عنك؟ لا تدرى. الله يعلم. سبحانه وتعالى. فهذا معنى - [00:19:51](#)

اخفى اخفى من السر اخفى من السر والله سبحانه وتعالى يعني هذا دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء يابني انا ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - [00:20:09](#)

او في السماوات او في الارض يأتي بها الله سبحانه وتعالى يأتي بها الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى فهذا معنى فانه يعلم السر واحفى. لما عظم نفسه بالعلم - [00:20:24](#)

والقدرة والاحاطة والجلال والكمال والخلق والملك قال بعدها التوحيد اذا علمت ذلك فاعلم انه لا معبود بحق الا الله ولا ينبغي الخضوع والسجود والركوع والعبادة الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله - [00:20:41](#)

سبحانه وهو اعظم الاسماء لله. الله لا اله الا هو قال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الله لا اله اي لا معبود لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى. وحده سبحانه وتعالى هو الذي يعبد. لا يعبد احد غيره من المخلوقات. لا يجوز ان - [00:21:03](#)

الشجر ولا الحجر من الاصنام. ولا تعب المخلوق ولا توالى المخلوق ولاية من ولايات الله ينبغي ان ان تخضع وتطوف لله وتذبح القرابين لله وتصلى لله وتسجد لله وتعبد الله - [00:21:27](#)

كل ما هو من خصائص له يجب ان تصرف لله لا للمخلوق. فهذا معنى لا اله الا هو لا معبود سبحانه وتعالى يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى. ولذلك ختمها بقوله له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى - [00:21:45](#)

له الاسماء الحسنى الاسماء التي كملت في حسنها وجمالها واسماء الله كثيرة الله كثيرة وله الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى الحي القيوم العزيز الرحيم الحكيم وغير ذلك من الاسماء له الاسماء الحسنى - [00:22:01](#)

الى هنا يعني الى هنا نصل الى ان الله سبحانه وتعالى عظم القرآن لما قال تنزيل من خلق الارض والسماء والاعلى وعظم ايضا نفسه بأنه هو هو الخالق وهو المالك سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. المستوى على عرشه الباء من خلقه. الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم ثم - [00:22:20](#)

بين لنا عظمة علمه وسعته سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء بعد ذلك انت قلت الايات من الحديث عن قصة موسى دخولا في قصة في قصة موسى - [00:22:47](#)

لكني لا اريد الاطالة عليكم ويعني نأخذ جزءا من القصة ولا نطيل عليكم. نأخذ شيئا من هذه القصة. ولا ولا نطيل عليكم. ما هي؟ قال الله عز وجل في بداية قصة موسى - [00:23:04](#)

له في لان قصة موسى حقيقة في سورة طه اخذت حيزا طويلا وأخذت ايات كثيرة ومساحة كبيرة مثل سورة القصص ومثل سورة الاعراف كلها تتحدث عن موسى باسهاب وتطويل. قال هنا وهل اتاك حديث موسى؟ هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)

لمن يصلح له الخطاب؟ يقول هل سمعت بقصة موسى؟ هل جاءك خبر موسى؟ وهذا المراد بالاستفهام هنا للتشويق التشويق هل سمعت هل اشتاقت نفسك الى ان تسمع ماذا جرى لموسى مع فرعون - [00:23:41](#)

وماذا جرى موسى؟ موسى مع السحرة وماذا جرى لموسى مع قومه؟ ومع السامري. هل تري ان تسمع حقائق هذا الامر؟ قد تأتيك اخبار عن اسرائيل وانت لا تعرف حقائقها. ولا ولا تدرك معانيها. لكن انا اعطيك اياها مفصلة واضحة بدقةها. هذا معناه - [00:23:56](#)

هل اتاك حديث موسى والمراد بموسى؟ هو موسى ابن عمران الذي ارسله الله سبحانه وتعالى الى الى مدين ارسله الى فرعون قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهليهم كتبه - [00:24:16](#)

متى رأى النار متى قال ان يمكتوا نعرف ان موسى ولد في مصر ونشأ في بيت فرعون تربى ثم حصل له ما حصل من قتل القبطي وفراه من فرعون لما اخطأ وقتل خطأ ولم يرد القتل وفر من فرعون وقومه وفرعون وملأه وتوجه الى مدين - [00:24:34](#)

واستقر في مدين ولقي صاحب مدين واستأجره على ان يزوجه فبقي عنده عشر سنوات وتزوج منهم ثم عاد الى اهله اشتاق الى امه

واخوته واراد ان يرجع اليهم فانطلق من مدين ومعه امرأته وقيل معه امرأته - 00:25:01

واثنان من ابنائه وقيل معه امرأته وخدم وكان معه قطبيع من الغنم انطلق من ذلك المملكة متوجها الى مصر ولما وصل لما وصل يعني اه وادي المقدس وجبل الطور - 00:25:24

ناداه الله ناداه الله لما وصل الى ذلك المكان قد تاه عن الطريق وكان الجو باردا والليل مظلم وسحاب. وظل الطريق لا يعرف لما تحرر في المكان رأى نارا ابصر نارا قال اني انسن نارا - 00:25:44

سأيكم منها بخبر وفي اية اخرى قال او جدوى من النار او بقبس اه قال هنا اني قال اذ رأى نارا اذ رأى نارا اي اذا رأى النار من بعيد - 00:26:05

فقال لاهله ومن معهم امكتوا امكتوا في هذا المكان ساذهب اتيكم ساذهب اني انسن نارا شعرت بهذه النار. لعلي اتيكم منها بقبس قطعة من النار في اية اخرى قال لعلكم تصطلون اي تتدفؤون بهذه النار - 00:26:19

قال لعلي اتيكم منها بقبس او جدوى من النار في جدوى والقبس اي قطعة من النار او اجد على النار هدى. يعني اجد على النار من يهدبني الطريق ويدلني على الطريق - 00:26:41

لانه قد تاه الطريق اه لما جاء الى هذه النار كما قال فلما اتها نودي يا موسى قال في اية اخرى وناديناه من جانب الطور الايمان اه وقال في اية اخرى انك بالوادي المقدس - 00:26:55

قال هنا فلما اتها نودي يا موسى ناداه الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رب وفدي اية اخرى قال وكلم الله موسى تكليما فلما وصل هذا المكان كلمه الله مباشرة بصوت مسموع - 00:27:13

يا موسى اني انا ربك اني يعني انا الذي اناديك انا ربك انا ربك الذي خلقتك وربتني. انا ربك ثم قال فاخليع عليك انك بالواد المقدس طوى بين السبب لماذا يخلعني؟ قال انك بالوادي المقدس - 00:27:33

المطهر فاخليع عليك من من الادب ان تبعد من الادب ان تبعد نعليك ان تبعد تخلع نعليك هذا من الادب انك اذا دخلت المجالس المطهرة والاماكن المناسبة الا تأتي بنعليك - 00:27:53

هذا رأي وبعض العلماء بعض المفسرين يقول ان نعلي نعلي موسى عليه السلام صنعت من جلد حمار ولا ينبغي ان ان يحضر بها هذا رأي والله اعلم بصحته الشاهد من الكلام ان الله امره بان يخلع نعليه - 00:28:09

لانه بالوادي المقدس طوى وطوى اسم للوادي اسمه طوى سماه الله او وصف بانه واد مقدس اي معظم مطهر انك بالوادي المقدس المقدس طوى. قال وانا اخترتكم اني اصطفيتكم النبوة والرسالة - 00:28:28

فاستمع بما يوحى اسمع بما يأتيك من الخبر عن الذي اخترتكم لهذا المكان ولهذه لهذا الامر العظيم فاستمع لهذا الامر وهو يعني ما سيكلفه بالرسالة. يعني انت يا موسى ستكوننبيا رسولا نرسلك الى فرعون وتقوم - 00:28:46

الرسالة باداء الرسالة لتنقذ فرعون وملأه من ان يكونوا من اهل النار هذا معناه وانا اخترتكم كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال اني اصطفيتكم يا موسى على الناس برسالاتي وبكلامي - 00:29:10

قال اني او انا اخترتكم واستمع لما يوحى ثم قال اني انا الله بدأ بالتوحيد والعبادة الصلاة قال اني انا الله اني يا موسى انا الله سبحانه وتعالى. بدأ الحوار وبدأ الاستماع. اني انا الله لا الله الا انا - 00:29:27

اي لا معبود بحق الا انا. اما عبادة غيري فلا ليست بحق وان كان قد وقع فيها من وقع من الناس فليست بحق لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:29:46

فاعبدني واقم الصلاة لذكري فاعبدني واقم الصلاة لذكري اي اي يعبدني وحدي لا شريك له وايضا وحدي واقم الصلاة. يعني كانه كلفه باداء الصلاة ان يصلني الله. والصلاه الافعال المعروفة التي يقوم بها العبد لله وحده لا شريك له لانها هي من اجل العبادات واعظمها. فما مننبي الا وكلف بالصلاه. قال - 00:30:00

واقم الصلاة لذكري اي لتذكروني لان الصلاة هي التي تذكر العبد دائمأ بربه. فاذا صلى تذكر ربها واذا نسي الصلاة نسي ربها ثم قال ان

الساعة اتية اي الساعة ستأتي لا بد ان تأتي وسيجازى الناس لان الدنيا هذه تنتهي يموت من يموت ويبعث - 00:30:30
ويوجد من يولد وتنتهي. ان الساعة اتية لا بد ان تأتي. اكاد اخفيها اي اخفي علمها. قال اخفيها اي اخفي علمها حتى عن نفسي حتى
اکاد اخفيه عن نفسي. يعني اخفي الله علمها عن كل كل مخلوق. لا نبی مرسل ولا ملك مقرب يعلمها. لا احد يعلمها الا الله - 00:30:51
قال لتجزى اي الساعة اذا اتت تجزى كل نفس بما تسعى في هذه الدنيا وتعمل من خير او شر ستجازى عليه. الساعة هي
نتيجة العمل الساعة هي حصيلة العمل فانت تعمل في الدنيا. واذا جاءت الساعة وجاء يوم القيمة فان كل انسان سيجازى باعماله -

00:31:13

ولا يصدقك انتبه واحذر ان يصدقك عنها من لا يؤمن بها فالذى لا يؤمن بها ولا يعترف بها فسيصدقك عنها ويغريك ويشغلك عنها فلا
 تتبعه. انتبه لا تتبع هواه لانه على هوى. وليس على حقيقة وليس على دين وليس على دليل. وانما يتبع هواه فاذا تبعته فانك سترضى
 - 00:31:36

اي ستهلك انتبه ان تهلك مع الهالكين فلن حذرا من مثل هؤلاء الذين يصدونك عن طاعة الله ويصدونك عن عبادة الله ويصدونك عن
 الاستعداد آلى يوم القيمة. طيب القصة طويلة ايها الاخوة ولا نريد الاطالة عليكم فلعلنا نقف - 00:32:01

عند هذا القدر ان شاء الله يعني في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما
 سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين.

00:32:21 - على الله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين - 00:32:41